



الدورة السابعة والسبعون

البند 29 من جدول الأعمال

دور الماس في تأجيج النزاع

قرار اتخذته الجمعية العامة في 29 آذار/مارس 2023

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/77/L.61)]

277/77- دور الماس في تأجيج النزاع: قطع الصلة بين المعاملات غير المشروعة في الماس الخام والنزاعات المسلحة باعتبار ذلك مساهمة في منع نشوب النزاعات وفي تسويتها

إن الجمعية العامة،

إنه تسلم بأن تجارة الماس الممول للنزاع لا تزال مسألة تثير قلقا بالغاً على الصعيد الدولي ويمكن أن تكون لها صلة مباشرة بتأجيج النزاعات المسلحة وأنشطة حركات التمرد الرامية إلى تقويض الحكومات الشرعية أو الإطاحة بها والاتجار بالأسلحة وانتشارها بصورة غير مشروعة، ولا سيما الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة،

وإنه تسلم أيضاً بما للنزاعات التي توججها تجارة الماس المستغل في تمويلها من أثر مدمر على السلام في البلدان المتضررة وسلامة شعوبها وأمنها وبما يرتكب في هذه النزاعات من انتهاكات ممنهجة وجسيمة في مجال حقوق الإنسان،

وإنه تعرب عن بالغ القلق إزاء التحديات غير المسبوقة التي تواجهها عملية كيمبرلي بسبب التوترات الجيوسياسية والنزاعات الجارية،

وإنه تلاحظ التأثير السلبي لهذه النزاعات على الاستقرار الإقليمي والالتزامات التي يلقيها ميثاق الأمم المتحدة على عاتق الدول فيما يتصل بصون السلام والأمن الدوليين، وإنه تسلم بضرورة الاستمرار في اتخاذ إجراءات لكبح تجارة الماس الممول للنزاع،



وإن تلاحظ أيضا أن عملية كيمبرلي تظل مبادرة ثلاثية فريدة من نوعها تجمع بين الجهات صاحبة المصلحة في كل من الحكومات وقطاع صناعة الماس والمجتمع المدني في سعيها لمنع دخول الماس الممول للنزاع حظيرة تجارة الماس، وكان لها أثر إنمائي قيّم في تحسين حياة الناس في بعض أوساط تعدين الماس والمساهمة في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030⁽¹⁾ وأهداف التنمية المستدامة،

وإن تلاحظ مع التقدير أن عملية كيمبرلي، بوصفها مبادرة دولية يقودها المشاركون فيها، قد واصلت مداولاتها على أساس يكفل مشاركة جميع الجهات المعنية، بما فيها الدول المنتجة والمصدرة والمستوردة وقطاع صناعة الماس والمجتمع المدني والدول المقدمة للطلبات والمنظمات الدولية،

وإن تشير إلى أن منع نشوب النزاعات وإزالة الماس الممول للنزاع من حظيرة التجارة المشروعة هو الهدف الرئيس لعملية كيمبرلي، وإن تشدد على ضرورة مواصلة العملية أنشطتها بغية تحقيق هذا الهدف،

وإن ترحب بالمساهمة المهمة التي تقدمها عملية كيمبرلي، التي جاءت بمبادرة من البلدان الأفريقية المنتجة للماس وبدعم من سائر المشاركين في عملية كيمبرلي، وإن تدعو إلى المثابرة في تنفيذ الالتزامات التي تعهد بها المشاركون في عملية كيمبرلي وقطاع صناعة الماس، ومنظمات المجتمع المدني بصفة مراقبين،

وإن تقر بالدور الذي اضطلعت به عملية كيمبرلي، على مدى العشرين سنة الأخيرة، في وقف تدفق الماس الممول للنزاع وبالأثر الإنمائي الملحوظ للعملية في تحسين حياة الكثير من الأشخاص المعتمدين على تجارة الماس، وإن تلاحظ أن الاجتماع العام لعملية كيمبرلي قد التزم، في سياق استشرافه للمستقبل، بمواصلة كفالة أن يظل لعملية كيمبرلي دور كأداة ذات مصداقية في كبح تدفق الماس الممول للنزاع، على نحو يعكس تطور طبيعة النزاعات والحقائق على أرض الواقع،

وإن تقر أيضا بأن قطاع الماس له دور مهم في حفر النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية اللازمة للحد من الفقر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في العديد من البلدان المنتجة، وبخاصة في البلدان النامية،

وإن تضع في اعتبارها الفوائد الإيجابية التي تعود بها تجارة الماس المشروعة على البلدان المنتجة والعمال ومجتمعاتهم المحلية، وإن تشدد على ضرورة الاستمرار في اتخاذ إجراءات إقليمية ودولية للحيلولة دون أن تؤثر مشكلة الماس الممول للنزاع سلبا في تجارة الماس المشروعة، التي تسهم مساهمة أساسية في اقتصادات الدول المنتجة والمصدرة والمستوردة له،

وإن تلاحظ أن الإزالة التامة للماس الممول للنزاع من أسواق الماس تظل الهدف الرئيس لعملية كيمبرلي، وإن تشدد على ضرورة مواصلة العملية تطورها لمواجهة التحديات الاجتماعية والبيئية متشبا مع خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة،

وإن تسلّم بأن عملية كيمبرلي تشجع تجارة الماس الخام المشروعة، وإن تشير إلى الفوائد الإيجابية التي تعود بها تجارة الماس المشروعة على البلدان المنتجة، بما في ذلك ما تتسم به من شفافية ومساءلة على نطاق قطاع صناعة الماس، والمساهمة التي تقدمها لاقتصادات الدول المنتجة والمصدرة والمستوردة،

(1) القرار 1/70.

وإذ تشدد من ثم على ضرورة الاستمرار في اتخاذ إجراءات دولية فيما يتعلق باستغلال الماس الخام وبيعه وتجارته على نحو أخلاقي،

وإذ تعرب عن تقديرها لأنغولا وزمبابوي وغانا وغيانا لما تبذله من جهود متواصلة لتحسين تنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ للماس الخام في أراضيها، وإذ ترحب بالجهود الرامية إلى تعزيز التعاون الإقليمي في المسائل المرتبطة بعملية كيمبرلي بما في ذلك بين البلدان المنتجة للماس الغريني والحرفي في وسط أفريقيا واتحاد نهر مانو، وإذ تشجع على تبادل الدروس وزيادة بناء القدرات لأغراض نظام إصدار الشهادات،

وإذ تعرب عن تقديرها لجهود كل من الاتحاد الروسي والصين والنمسا والولايات المتحدة الأمريكية، بوصفها البلدان المرشحة لاستضافة أمانة عملية كيمبرلي، طيلة عملية التقييم وإذ تشجعها على مواصلة تقديم الدعم في التشغيل المرتقب للأمانة،

وإذ تشير إلى الميثاق وإلى جميع قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المتصلة بمسألة الماس الممول للنزاع، وإذ تعقد العزم على المساهمة في تنفيذ التدابير المنصوص عليها في تلك القرارات ودعم هذا التنفيذ،

وإذ تشير أيضا إلى قرار الجمعية العامة 56/55 المؤرخ 1 كانون الأول/ديسمبر 2001 وقرار مجلس الأمن 1459 (2003) المؤرخ 28 كانون الثاني/يناير 2003 اللذين أيدت فيهما الجمعية العامة والمجلس بقوة نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ، بوصفه مساهمة قيّمة في قطع الصلة بين المعاملات غير المشروعة في الماس الخام والنزاعات المسلحة إسهاماً في منع نشوب النزاعات وفي تسويتها،

وإذ تلاحظ أن تنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ لا يزال يؤثر تأثيراً إيجابياً في الحد من إمكانية مساهمة الماس الممول للنزاع في تأجيج النزاعات المسلحة، وأنه يساعد على حماية التجارة المشروعة وكفالة التنفيذ الفعال للقرارات المتعلقة بتجارة الماس الممول للنزاع،

وإذ تقر بأن الدروس المستفادة من لجنة بناء السلام قد تكون مفيدة لبعض المشتركين في عملية كيمبرلي، وبأن بعض المشتركين في عملية كيمبرلي قد تكون لديهم أيضاً تجارب يمكنهم تبادلها فيما يتعلق ببناء السلام، حسب الاقتضاء،

وإذ تسلّم بأن الاستعراض الجاري والمنتظم لعملية كيمبرلي وإصلاحها هما أمران لازمان لمواكبة خطر القلاقل والنزاعات المتواصل والتحديات الراهنة التي تواجهها تجارة الماس وجهود التصدي لها حتى تتمكن عملية كيمبرلي من مواصلة الاضطلاع بولايتها المتمثلة في تنظيم تجارة الماس الخام ومنع نشوب النزاعات،

وإذ ترحب بقرار المشتركين التسعة والخمسين في عملية كيمبرلي الذين يمثلون 85 بلداً، منها الدول الأعضاء السبع والعشرون في الاتحاد الأوروبي التي تمثلها المفوضية الأوروبية، معالجة مشكلة الماس الممول للنزاع عن طريق المشاركة في عملية كيمبرلي وتنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ،

وإذ تسلّم بضرورة الاحترام التام لسيادة الدول والتقيّد بمبادئ المساواة والاستفادة المتبادلة والتوافق في الرأي، وإذ ترحب بتنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ بطريقة لا تعيق تجارة الماس المشروعة أو تفرض أعباء لا لزوم لها على الحكومات أو قطاع صناعة الماس، ولا سيما على صغار المنتجين، ولا تعرقل تطور صناعة الماس،

وإن تسلم أيضا بأن نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ، الذي بدأ نفاذه في 1 كانون الثاني/يناير 2003، لن يكون ذا مصداقية ما لم يكن لدى جميع المشتركين فيه التشريعات الوطنية اللازمة مقترنة بنظم مراقبة داخلية فعالة ذات مصداقية، الهدف منها القضاء على وجود الماس الممول للنزاع في سلسلة إنتاج وتصدير واستيراد الماس الخام داخل أراضيهم وعبر حدودهم، مع مراعاة أن اختلاف أساليب الإنتاج والممارسات التجارية، فضلا عن التباين في الضوابط المؤسسية في هذا المجال، قد يستلزمان اتباع نهج مختلفة في استيفاء المعايير الدنيا، وإن تشجع جميع المشتركين على العمل على بلوغ الامتثال العام لمعايير عملية كيمبرلي،

وإن ترحب بنظام التنظيم الذاتي الطوعي لقطاع صناعة الماس من خلال نظام الضمانات، وفقا للوثيقة الأساسية لنظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ، بما يدعم فعالية نظام الشهادات،

وإن تلاحظ ما أعرب عنه في الاجتماع العام لعملية كيمبرلي من تقدير لبوتسوانا، بوصفها رئيسا للعملية لعام 2022، لجهودها المبذولة في تشجيع مواصلة العمل خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بصيغة تجمع بين الحضور الشخصي والافتراضي على نحو أتاح المرونة بصورة شاملة وميسرة،

وإن تلاحظ أيضا نتائج الاجتماع العام الثامن عشر لعملية كيمبرلي، الذي استضافته بوتسوانا في الفترة من 1 إلى 4 تشرين الثاني/نوفمبر 2022،

وإن تلاحظ كذلك أن الاجتماع العام لعملية كيمبرلي قد أنشأ اللجنة المخصصة المعنية باستعراض عملية كيمبرلي وإصلاحها، على النحو المنصوص عليه في الفقرة 20 من الوثيقة الأساسية لنظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ،

1 - **تسلم** بأن نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ يساعد في كفاءة التنفيذ الفعال لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالموضوع التي تتضمن جزاءات مفروضة على تجارة الماس الممول للنزاع ويسهم في منع نشوب النزاعات التي يؤججها الماس، وتدعو إلى التنفيذ التام لتدابير المجلس القائمة التي تستهدف تجارة الماس الخام غير المشروعة، ولا سيما الماس الذي يسهم في تأجيج النزاعات؛

2 - **تسلم أيضا** بما قدمته وما يمكن أن تقدمه الجهود الدولية المبذولة لمجابهة مشكلة الماس الممول للنزاع، بما فيها عملية كيمبرلي، من مساهمات مهمة في تسوية النزاعات وتوطيد دعائم السلام؛

3 - **تلاحظ** أن عملية تقديم التقارير السنوية عن تنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ هي المصدر الرئيسي الشامل والمنظم للمعلومات التي يقدمها المشاركون بشأن تنفيذ عملية كيمبرلي، وتهيب بالمشاركين تقديم تقارير سنوية متسقة وموضوعية امتثالا لهذا الشرط؛

4 - **تلاحظ أيضا** أن الاجتماع العام لعام 2022 أعرب عن تقديره للأفرقة العاملة واللجان لعملها على كفاءة تمكّن عملية كيمبرلي من إنجاز مهامها ومواكبة التحديات المتغيرة، وأشار إلى اعتماد القرار الإداري المتعلق باللجنة المخصصة المعنية بالاستعراض والإصلاح، وبخاصة الفقرة 4-1 منه، التي عهد بموجبها الاجتماع العام إلى اللجنة بما يلي؛

(أ) استعراض تعريف لمصطلح "الماس الممول للنزاع" يعكس تطور طبيعة النزاعات والحقائق على أرض الواقع واقتراح اعتماده في الاجتماع العام للعملية؛

- (ب) تعزيز تنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ فيما يتعلق بالمساعدة التقنية بين المشتركين في أنشطة تعدين الماس الخام وتجارته؛
- (ج) النظر في إجراء استعراض هيكلي لعملية كيمبرلي بهدف التصدي للتحديات التي تواجه المجتمعات المحلية المتأثرة بأنشطة تعدين الماس، من خلال أعمال المسؤولية الاجتماعية للشركات وتقديم الدعم لأوساط التعدين الحرفي الضيق النطاق؛
- (د) توضيح موقف عملية كيمبرلي بشأن الامتثال القطري الكامل أو تحديد مناطق الامتثال الجزئي في البلدان المنتجة؛
- (هـ) النظر في تعزيز حوكمة عملية كيمبرلي؛
- 5 - **تنوّه** بالعمل المتواصل للفريق العامل لخبراء الماس بشأن رقمنة شهادات عملية كيمبرلي، واعتماد المبدأ التوجيهي التقني الجديد رقم 17 بشأن عينات استكشاف الرواسب التي يحتمل أن تحتوي على الماس، والقيمة المبلغ عنها في شهادات عملية كيمبرلي، ومصادرة الماس الخام والتصرف فيه، وشحنات الماس الخام المنقولة فردياً عن طريق المسافرين؛
- 6 - **تؤكد من جديد** التزام عملية كيمبرلي بمواصلة تعاونها مع منظمة الجمارك العالمية وامتثالها للعمل على استعراض الملاحظات التفسيرية لرمز النظام المنسق من أجل مواصلة العمل مع منظمة الجمارك العالمية بشأن العمليات والتكنولوجيات المستخدمة حالياً في قطع الماس وصلقه؛
- 7 - **ترحب** بقرار الاجتماع العام لعملية كيمبرلي لعام 2022 بإنشاء أمانة عملية كيمبرلي في غابوروني؛
- 8 - **تؤكد** قرار الاجتماع العام أن أعضاء عملية كيمبرلي غير ملزمين بتقديم مساهمات مالية إلى أمانة العملية لكن هذه المساهمات بالغة الأهمية لحسن سير أعمال أمانة العملية، وبالتالي تشجع الدول الأعضاء أيضاً على تقديم دعم طوعي لتشغيل الأمانة؛
- 9 - **تلاحظ بارتياح** وضع تقرير الزيارات الاستعراضية المضطلع بها إلى زمبابوي في أيار/مايو 2022 في صيغته النهائية واعتماده من قبل عملية كيمبرلي وتشجع على وضع تقرير الزيارة الاستعراضية المضطلع بها إلى سيراليون في تشرين الأول/أكتوبر 2022 في صيغته النهائية؛
- 10 - **تلاحظ** الآراء المعرب عنها في الاجتماع العام بشأن عملية كيمبرلي بوصفها أداة فعالة متعددة الأطراف لمنع نشوب النزاعات تُستخدم في وقف تدفق الماس الممول للنزاع، وأثرها الإنمائي الملحوظ في تحسين حياة الناس في بعض البلدان المنتجة للماس، وإسهامها في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة؛
- 11 - **تعيد تأكيد** أهمية الطابع الثلاثي لعملية كيمبرلي، وتشدد على ضرورة توسيع نطاق المشاركة في نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ إلى أقصى حد ممكن، وبالتالي تشجع المشتركين على الإسهام في العمل الذي تقوم به عملية كيمبرلي بالمشاركة على نحو فعال في نظام إصدار شهادات المنشأ وكفالة الامتثال للتعهدات الواردة فيه والتنفيذ الفعال لتدابيره، وتشدد على أهمية ائتملاف المجتمع المدني وأعضائه في عملية كيمبرلي، وتعترف بأهمية دعم المزيد من طلبات العضوية المقدمة من منظمات المجتمع المدني؛

- 12 - **تشير** إلى المكانة المركزية التي تحتلها أوساط التعدين في عملية كيمبرلي، وإلى ضرورة الاهتمام بشكل خاص بإشراك الجهات صاحبة المصلحة والأوساط المعنية بعملية كيمبرلي، وبخاصة عمال المناجم الحرفيين، في هياكل الحوكمة، وتطوير أفضل الممارسات، وتعزيز سيادة القانون؛
- 13 - **ترحب** بالجهود الرامية إلى تعزيز التعاون مع المشتركين في عملية كيمبرلي والمساعدة المقدمة لهم في المسائل المتصلة بالعملية، بما في ذلك المسائل ذات البعد الإقليمي، مع التركيز على تنفيذ أفضل الممارسات، وبناء القدرات، والامتثال لمعايير عملية كيمبرلي وقواعدها وإجراءاتها؛
- 14 - **ترحب أيضاً** باعتماد عملية كيمبرلي الإعلان المتعلق بدعم مبادئ الاستعانة بالمصادر المسؤولة للماس كأفضل الممارسات وتشجع على مواصلة تنفيذه لما فيه مصلحة الدوائر والأوساط المعنية بصناعة الماس على الصعيد العالمي؛
- 15 - **تعترف** بقيمة التعامل مع المنظمات الخارجية المعنية من أجل دعم ما تضطلع به عملية كيمبرلي وهيئاتها العاملة من أعمال؛
- 16 - **تشجع** على مواصلة تدعيم عملية كيمبرلي بغية تعزيز فعاليتها في التصدي للتحديات التي تواجه قطاع صناعة الماس والمجتمعات المحلية التي لها صلة به، بما فيها التحديات الناجمة عن عدم الاستقرار والنزاعات، وكفالة استمرار أهمية عملية كيمبرلي في المستقبل وتواصل مساهمتها في السلام والأمن الدوليين، وفي تحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، وتتطلع إلى مواصلة بحث السبل التي يمكن أن تساهم بها عملية كيمبرلي في بناء السلام والحفاظ عليه وإلى المضي قدماً في ذلك؛
- 17 - **تقرّر** مع بالغ التقدير بأهمية مساهمة بوتسوانا، أثناء توليها رئاسة عملية كيمبرلي في عام 2022، وترحب باختيار زيمبابوي رئيساً لعملية كيمبرلي والإمارات العربية المتحدة نائباً للرئيس في عام 2023؛
- 18 - **تطلب** إلى رئيس عملية كيمبرلي أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين تقريراً عن تنفيذ عملية كيمبرلي؛
- 19 - **تقرر** أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الثامنة والسبعين البند المعنون "دور الماس في تأجيج النزاع".

الجلسة العامة 65

29 آذار/مارس 2023